العدد ٢٨ — السنة الاولى

المنادي

المكاتبات

باسم جريدة المنادي

في القدس الشريف

صاحب الامتياز والمدير المسئول

سعيد جار الله

العنوان: التلغرافي

القدس: المنادي

الاشتراك

قيمة الاشتراك في البلاد العثمانية

ريال واحد

وفي البلاد الخارجية ريال ونصف

والقيمة تدفع سلفاً

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

جريدة محلية عمرانية تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

القدس الشريف الثلاثا في ٢٩ شعبان سنة ١٣٣٠ و ٣١ تموز سنة ١٣٢٨ و ١٣ تموز سنة ١٩١٢

الادب والمتأدبون

في الشرق

كثيراً ما نقرأ في كتب الادب العربية وتراجم من اشتهروا بفضل او مزية ونبغوا في فرع من فروع العلوم فلا نجد اهل العلم وزعماء الادب الا في مراتب هي دون ما هم حقيقون بها ومقامات احط مما يضعهم فيها المنصف سواء اكانوا في عصر مدنية وحضارة وارتقاء كعصور الدولتين الاموية والعباسية ام بين اقوام شغلوا بجهلهم وتكالبهم في طلب الرزق وباعوا هدي العقل والادب بمظاهر الابهة والسيطرة كالاقوام الشرقية اليوم

ومن العجيب ان يروج الساقط من الاشياء في كل زمان ويتداول الزائف والعاطل فيجد المتطفلون ومنتحلو الآداب والعلوم مكاناً من افئدة الناس والعامة يحلون فيه ثم يقضي اهل الادب والعلم الصحيحان عقود القرون في كسور بيوتهم وملازمة كتبهم وتقطير ماء الدماغ والعين للتبحر في الآداب والعلوم ولا يسمع بذكرهم ولا يجدون ما يتبلغون به وينكرهم اهلوهم ومن عرفوهم ولا يرون يوم وفاتهم من يمشي في جنائزهم او يتصدق على اهليهم من فضل ماله ما يكفونهم به . فهم كمن وصفه احد شعراء الحماسة :

ومولى جفت عنه الموالي كانه
من البؤس مطلي به القار اجرب

هذا حال الادب عند الشرقيين وقد اذكرنا به ما نراه اليوم من الفوضى الادبية وتكاثر المتأدبين والدجالين من الكتاب تكاثراً احجم اهل العلم الصحيح عن الظهور وسود في عيونهم انوار الفضائل والآداب المعروفة وحبب اليهم التناكر واخفاء الاسم لئلا يختلط على الناس التفريق بينهم وبين من يرون من حملة الالقاب الضخمة والاسماء الكبيرة ومن ليسوا في شيء من مدلولاتها

وقد عودت صحفنا هداها الله من يمدونها بما يملأ صفحاتها ان تحملهم من الالقاب ما نعجب منهم والله كيف لا يستحيون ان يقبلوها وقد اصبحت تسمي من يترجم لها بحثاً من مباحث احدى المجلات الافرنجية ترجمة يشهد الله وملائكته انها كخيال الحسناء في الظلام لا في المرآة : كما قال حافظ ابرهيم بالعالم العلامة والبحاثة المدقق . وقد اضحت تدعو كل من يركب لها جملة او يسود صفحة او يلفق قصة بالكاتب المحقق من الادب والالمعي المتبحر في العلم . ولو فهم هؤلاء مدلول ما يجازفون به من الالقاب ومن ذا الذي لا يخجل من ندائه بها لضنوا بها بعض الضن واتقوا الله في الادب .

وان اقل ما هو رائج بيننا من الالقاب لقب « الكاتب » واليك ما قال عنه ضياء الدين بن الاثير صاحب المثل السائر :

«ينبغي للكاتب ان يتعلق بكل علم حتى قيل كل ذي علم يسوغ له ان ينسب نفسه اليه فيقال فلان النحوي وفلان الفقيه وفلان المتكلم ولا يسوغ له ان ينسب نفسه الى الكتابة فيقول فلان الكاتب وذلك لما يفتقر اليه من الخوض في كل فن »

وعندنا ان ذلك الامي الذي يخلط في الحديث عن السماء والارض ولا يفرق بين الحي والي اشرف واسمى من التادب الذي يظن انه بلغ ما تبلغه مدارك الناس ويخيل اليه ان تذال له مالا يلين لغيره فيتعالى عن انداده ويتعظم على من هم فوقه مرتبة . وان ذلك الذي يعرف قدره فيلزمه ولا يطلب ما هو دونه خير ممن اوتي بعض العلم فاخذ يدعي جماعه وقد جاء في الاثر عن زياد عن مالك : كن عالماً او متعلماً واياك والثالثة فانها مهلكة .

ولا ندري عند ما نرى هذا افقدت الاذواق ام ماتت القرائح ام عميت البصائر فلم يبق من يفضل العالم على المدعي العلم ويفصل للناس امارت الاقوال الصحيحة والساقطة . ولكن انى لنا هذا والعامة لا يصغون الا لاقوال من يسير معهم في هوام ويجاريهم في ضلالهم ولا رأي عندم لمن لا يطاع .

كتاب مفتوح

الى حضرة المهدي المعظم

سلاماً واحتراماً ايها المتصرف الكريم . وبعد فقد كان من الواجب ان لا افاجئ عطوفتكم بكتابي هذا المفتوح قبل ان ترتاحوا من وعثاء السفر وقبل ان تمضي ايام تهنئتكم بسلامة القدوم ولكن قولاً قلتموه في رام الله امام الناس ونقله الاهلون وتحدثوا به في انديتهم (ومضافاتهم) فرحين آملين ان تكون لهم طلعتكم البيضاء اين الظلمات وقدومكم عليهم مقروناً بالخيرات والسعادة جرأني على الكتابة الآن

بلغني انكم قلتم والعهدة على الراوي في خطابكم للفلاحين « من كان منكم مظلوماً او فقيراً يحتاج الى حيوان او حبوب للزراعة او له حق او اشغال في دوائر الحكومة معطلة فليأت رأساً الي فاذا انصفه وسهل له اشغاله على ما يقضيه القانون ولا احجب نفسي عنه وساجتهد في راحتكم واهتم بمعارفكم ومكاتبكم وامهد طرقكم واضحي راحتي في اصلاحكم وعمرانكم

لاجل هذا لم يسعني يا حضرة المتصرف المعظم الان الا ان ابادر بكتابي هذا قبل ان اصافحكم المصافحة الاولى مصافحة السلام والاحترام وانشر تشكرات وثناء الاهلين عليكم

غير اني في هذا المقام يجب ان لا اخدعكم واخدع نفسي واهل وطني فاكتمكم ما في نفسي ونفوسهم . فكل متصرف يا حضرة المهدي كان في اول عهده يقول للناس كما قلتم انتم في رام الله ولكننا كنا نسمع القول ولا نرى الفعل

لا يحق لي ان اجرد الناس عن عواطفهم او اسلب كبراء الحكومة مواهبهم . فقد يمكن انهم كانوا يريدون ان يقولوا ويفعلوا فعارضتهم مؤثرات خارجية فحالت بينهم وبين العمل . وقد يمكن ان يكون من هذه المؤثرات ميل بعضهم الى الطمع . والطمع والاصلاح لا يجتمعان او ضعف عزيمة البعض منهم عن القيام بالاعمال المهمة فستروا عجزهم بالاقوال والمواعيد . او الكبرياء والتحجب . او التفاف حول البعض منهم بعض الحواشي الغير صالحة فتحضنه كما تحضن الابوة اشبالها فلا يجرأ على الاصلاح او العمل على الدنو منه فيكون حاكماً خاصاً لا عاماً او بعبارة اخرى يكون اسيراً لا مطلقاً

وقد يمكن ان يكون الشعب نفسه جاهلاً جامداً فلا يهتش للاصلاحات والمعارف ولا يطالب حاكمه بتنفيذ اقواله فاما ان نلوم الشعب او نلوم الحكام وقد نلومهما معاً غير اننا اذا بحثنا نجد المواهب الالهية لم تساو بين الرجال فميزت امثال نابوليون وبسمارك من الرجال العظام عن غيرهم فلم تؤثر عليهم المؤثرات الخارجية وتثن هممهم عن اصلاح بلادهم وتقدم اممهم

وانا ندعو الى الله تعالى ان تكون مواهب عطوفتكم عالية ممتازة لا تؤثر فيها المؤثرات فتكونوا كاسمكم (المهدي) المنتظر لاصلاح هذا اللواء المسكين . في زراعته وصناعته ومعارفه ورجاله والمسكين في كل شيء يحتاج الى برئه منه الى من يقول ويفعل

علي الريماوي

تحول المتصرف

« وخطابه للمستعمرين »

علقنا الآمال في مهدي بك مذ يوم علمنا بتعيينه واخذنا نتساقط على حسناته لننقلها الى الامة لترضى عن متصرفها وتتعزى عن بؤسها وانحطاطها الى ان سمعنا بان عطوفته ينوي التجول في جهات المستعمرات الصهيونية وانه سيصحبه في تجوله كبير من زعماء المستعمرين ومروج للغاية الصهيونية من غلاة المروجين فاستعذنا بالله ورجعنا الى نفسنا نندب سوء طالع الوطنيين ونتطير من شؤم الاعمال التي تسير في هذا القطر .

واننا ننقل الآن عن جريدة حيروت

العبرانية الخطاب الذي فاه به عطوفة المتصرف في احدى المستعمرات امام وفود كل المستعمرات القريبة كجديره وعقرون وواد حنين وعيون قاره وملبس ويافا وقد كان نائباً عن الاخيرة الدكتور روبين والخواجا ديزنكوف والى القاريء تعريب الخطاب ملخصاً وله ان يحكم اذا كان يفرق عن خطاب حقي بك الصدر الاسبق في نادي سلانيك الذي اقام الامة واقعدها :

« لقد سمعتم بانه يوجد اناس يشيعون ان الحكومة ضد الصهيونيين وانني أؤكد لكم ان هذا ليس بصحيح لاننا نحن الاتراك اكثر الناس معرفة بمقاصد اليهود من هذه البلاد وهي ليست سياسية بل انها دينية لان اراضيها مقدسة عندهم وغالية في عيونهم ولانها اراضي آبائهم واجدادهم والحكومة تسعى جهدها للتقرب من الشعب اليهودي في كل آن وزمان ولم تنفك عن الترحيب بهم في كل وقت اضطهدوا فيه .

اننا مسرورون جداً لارتقائكم الكبير الذي وصلتم اليه وانكم ولاشك كتب واساتذة لجيرانكم الفلاحين الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة ولا الاستفادة من اعمالهم فهم ينظرون اليكم ماذا انتم فاعلون . وانني اطلعكم على افكاري الخصوصية فاقول انه يجب ان تكون حياتكم واموالكم وقف عليكم ويجب عليكم لذلك ان تعملوا بما القيه عليكم الآن

انشئوا الآن مجالسكم البلدية وانتخبوا اعضاءها من رجالكم وبمعرفة الحكومة والقانون فتنصرف القوة اليهم وهم يديرون اعمالكم . واختاروا النواطير والحراس لاراضيكم ممن تثقون بهم باسم الجندرمة وممن نقيد اسماؤهم في دوائر الحكومة . وهي تدفع اليهم بدلات رسمية وسلاحاً فيصبح القانون بايديهم اربطوا مستعمراتكم وقراكم بعضها ببعض وبيافا والقدس فاذا حدث حادث او احتجتم الى الاستنجاد بالحكومة تسهل عليكم ذلك في اقرب وقت وتهيأ للحكومة ضبط الوقائع .

اجل ان الانتظام لم يدخل الى كل اعمالنا وبلادنا ولكننا في مأزق لا نستطيع ان نأتي شيئاً والمنتظر ان نصل الى الدرجة التي نتمناها في وقت قريب وسنواصل الاجتهاد في ترقية الاراضي وساعمل لاعطائكم قطعة ارض رملية على شاطئ البحر نسجلها باسمكم في دفاتر الطابو تبنى فيها بلديتكم الجديدة كما هو الشان في الاماكن المنشأ فيها البلديات وما عليكم الآن تمدوا الحكومة وتساعدوها وهي لا تعجز في مؤازرتكم »

(المنادي) هذا ملخص مانشرته جريدة « حيروت » العبرانية في عددها الصادر في نهار الاحد الماضي من خطاب عطوفة المتصرف وقد قالت ان الخطاب استغرق نصف ساعة كان يلفظ جمله فيها عطوفة المتصرف بلهجة افرنسية فصيحة فتهلل له الحاضرون وقد ترجمه ايضاً حضرة عينتابي افندي الى العبرانيه لمن لم يفهمه من الذين يجهلون الافرنسية ثم قام رئيس المستعمرة فابدى شكره من عواطف المتصرف . وقد كان سبق المتصرف الى الخطابة الخواجا ابر بين فخطب بالتركية بالنيابة عن وفود المستعمرات وكل الحاضرين من اليهود فكان خطاب عطوفة المتصرف جواباً على خطبته

نحن والمتصرف واذنابه

رجع عطوفة المتصرف نهار الجمعة الماضي من سياحته في المستعمرات الصهيونية بعد ان اختمرت افكاره بالاقوال التي كان يلقنه اياها مضيفوه واذنابه في تلك الجهات وبعد ان ملأ ادمغة الشعب الاسرائيلي والمستعمرين بالمواعظ والمواعيد والخطب التي فيها حياتهم وتحقيق امانيهم فساروا امامه خيالة ورجالة واستقبلوه في كل بقعة حلها ركعاً وسجوداً

وكان اول مبادهاته لنا بعد وصوله الى القدس انه اخذ يسألنا عن المنادي قائلاً انه لا يحق لنا اصدار جريدة وادارة وظيفة في آن واحد . ولما ان نبهناه الى انه ليس في القانون ما يمنعنا عن اصدار المنادي اخذ يخاطبنا بلهجة استغربناها من حاكم ويقول ان امر رؤساء الحكومة قانون مستقل .

وقد اخذ بعد يتحرش بنا في كل عمل نأتيه متظاهراً بحب الانتقام في كل قول يقوله لاننا نشرنا سفره في العدد الماضي الى جهات المستعمرات وتجاهلنا اسبابه ولاننا نسير في خطة لا ترضيه واذنابه ومن يريدهم . وقد دبر اخيراً لنا الانتقام بواسطة مأمور مركز البوليس الذي كثيراً ما نشرنا

اعماله والذي يريد ان يفيد احد اقاربه بتركنا مديرية السجن .

وفي مساء الاثنين الماضي صادفنا حضرة المتصرف في دار الحكومة وا تكد تقع عيناه علينا حتى اخذ يصخب ويصيح بصوت عال قائلاً : انك قد نبذت امري واتبعت هواك واخذت تنشر في جريدتك ما يعن على فكرك وانني اجازيك الآن على اعمالك بالعزل ولم تكن هيئته ولهجته حينئذ تفرق عن هيئات ابسط الناس مما عز علينا ان يراه الناس عليها ولا سيما انه اخذ يقذف كلاماً دون ان يتمعن في معانيه وكأنه نسي حينئذ مواد القوانين والعدل فاخذ يهددنا بالسجن اذا لم نذهب من امامه . واننا نسأله تعالى ان لا يهيئ لحضرة متصرفنا سفراً آخر الى جهات المستعمرات خوفاً من ان يزين له المستعمرون هناك ووسائطهم لدى الحكام ان يأمر بقتل الوطنيين كلهم ونفي الصادقين .

وقد اقمنا الدعوى على حضرة المتصرف لاهانته لنا ولاشك ان العدل والقانون سيكونان احسن الحاكمين

بزمي افندي

ورد الامر من مديرية الامن العام في الاستانة بالتصديق على ترفيع بزمي افندي الى معاونية القومسير

عضوية ادارة يافا

اقيم حضرة محمد فوز افندي احد اعضاء مجلس ادارة يافا من العضوية لقرابته من مفتي القضاء وعين مكانه الشاب النشيط شكري افندي التاجي الذي نال بعده اكثرية الاصوات فنهنئه ونتمنى للبلاد ان تستفيد من اجتهاده ونشاطه

انتخابات البلدية

ذكرنا في العدد الماضي نتيجة انتخابات البلدية واللعبة التي لعبها بعض الافراد فيها وقلنا ان بعضهم احتج على تلك الانتخابات واخذ حضرة المتصرف يحاول المحتجين من ساعة الى اخرى ومن يوم الى اخر الى ان جاء بصندوق الانتخابات الى غرفته وتظاهر بالتدقيق في المكاتيب وبينما هو في ذلك طلب منه اعطاء الامر بدفع البيورلدي الى المنتخبين فامر بذلك وترك باقي المكاتيب دون ان يدقق فيها واعداً بانه سيرجع اليها في فرصة اخرى . وبهذا ختم ذلك الفصل المضحك .

الامن والمتصرف

اخذ حضرة المتصرف منذ يوم جاء الى القدس يتظاهر بميله الى توطيد دعائم الامن وقطع دابر السارقين والاشقياء ولم يتعد ذلك في كل تلك المدة حد القول الى ان كانت ليلة الجمعة الماضية اذ سطا اللصوص على بيت طبيب العيون الانكليزي فاهتم عطوفته لذلك اهتماماً حقيقياً وامر بان ينصب في بقعة بيت ذلك الطبيب الاجنبي مخفر . فنحن نحمد الله على انه دفع السارقين لسرقة بيت ذلك الاجنبي فاهتم عطوفة متصرفنا في تأمين راحة سكان بقعته .

شجار

بينما كان محمد بن موسى حسين السلواني قاعداً في قهوة باب السلسلة في احد ايام هذا الاسبوع اذ جاءه بعض ابناء عمومته وهالوا عليه الضرب فجرحوه بمدية في راسه ورجله . ولما علمت بذلك قومندانية الجندرمة ارسلت قوة من رجالها لاحضار المعتدين فاحضرتهم الى دار الحكومة حيث جاء حضرة المستنطق لاستنطاقهم . فنحن نشكر حضرة قومندان الجندرمة لاجتهاده وغيرته ونلفت الى هذا نظر حضرة مدير البوليس الذي يقول عن الجندرمة انها تسيء كثيراً ولعله يعد عملها الآن اساءة ونشكر ايضاً حضرة المستنطق الذي سارع في ضبط الوقائع في حينها

ملاحظة

نبهنا بعضهم الى الخمور التي امر عطوفة متصرفنا بادارتها يوم عيد الدستور على زواره ومهنئيه في دار الحكومة واننا لا نعلم نيات عطوفة المتصرف بعمله ذاك ولعله يريد ان يبرهن به على انه بعيد عن التعصب على حين ان الحكومة التي يحكم باسمها ويمثل ملكها تدعي حكومة الخلافة الاسلامية وان دينها يحظر على متبعيه شرب الخمرة وحملها و بيعها والسعي للاتيان بها .